ماجاء في السفر الخامس من التوراة جاء الله من طور سيناء وأشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران ومعنى ذلك
كما تقدم أن الله تعالى أنزل التوراة على موسى عليه السلام بطور سيناء والانجيل على عيسى بساعير
وهو من جبال الشام وأنزل الفرقان على نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بجبال فاران وفاران هي مكة
بالإجماع ومعنى جاء الله جاء شرعه ودينه من هذه المواضع على أيدي هؤلاء الرسل عليهم الصلاة
والسلام وانظر كيف عبّر في التوراة عن ظهور نبينا ومولانا محمد بالاستعلان الذي يقتضي كمال الظهور
والظهور إشارة إلى كثرة معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وإظهار دينه على جميع الأديان وانتشاره
وبقائه إلى أن تقوم الساعة **ومنها** ما جاء في السفر الخامس من التوراة أنه تعالى قال لموسى
عليه السلام إني مقيم لبني إسرائيل نبيا من بني إخوتهم مثلك وأجعل كلامي في فيه ويقول لهم ما آمرهم
به والرجل الذي لا يقبل من النبي الذي يتكلم باسمي فأنا أنتقم منه ولا شك أن المراد ببني إخوة بني إسرائيل
بنو إسماعيل لأن إسرائيل وهو يعقوب ولد إسحاق وأخ إسماعيل عليهم السلام ولم يبعث من ولد إسما
عيل بعد موسى عليهما السلام غير سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم **ومنها**
ما جاء في السفر الأول من التوراة أنه تعالى قال لإبراهيم عليه الصلاة والسلام إن هاجر تلد ويكون من ولدها
من يده فوق الجميع ويد الجميع مبسوطة إليه بالخشوع ولا خفاء أنه لم يكن من ولد هاجر من يده فوق
الجميع مبسوطة إليه بالخشوع ولا خفاء أنه لم يكن من ولد هاجر من ذكر غير نبينا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم فإنه بعث إلى أهل الأرض كافة وأظهر الله تعالى دينه على الأديان كلها وأخبر أن جميع
أهل الأرض يبسطوا اليد إليه بالذل والخشوع **ومنها** ما جاء في المصحف الرابع عشر
من الانجيل أنا أطلب لكم إلى أبي حتى يمنحكم ويعطيكم بارقليط يكون معكم إلى الأبد والبارقليط روح
الحق اليقين وفي الخامس عشر من الانجيل أما البارقليط روح القدس الذي يرسله أبي باسمي هو يعلمكم
ويمنحكم جميع الأشياء وهو يذكركم ما قلت لكم ثم قال وإني أخبرتكم بهذا قبل أن يكون حتى إذا كان كذلك
تؤمنون به وقوله أبي معناه ربي والهي وقوله باسمي يعني بالنبوة مثلي ومعنى البارقليط النبي
كاشف الخبيئات ومعنى كونه روح الحق اليقين والقسط الذي هو العدل أن الحق [illegible] الأشياء قبل مبعث
نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم كالميت لا حراك به ولا انتعاش وببعثه عليه الصلاة والسلام
إذا بعث هو الروح لهما من جهة حييت ثانية في الأرض وأخبار أنه عليه الصلاة والسلام هو الذي
أحيا الله تعالى به بعد عيسى عليه السلام الحق واليقين والعدل بعد ما درست وماتت وانتشر الباطل وقوي
أي هو عليه الصلاة والسلام الذي ينبغي أن يسمع من الخلق الأربع في المصحف السادس عشر من الانجيل
أقول لكم الآن حقا يقينا إن انطلاقي عنكم خير لكم فإن لم انطلق عنكم إلى أبي لم يأتكم البارقليط وإن انطلقت
أرسلته إليكم فإذا جاء هو يفيد أهل العالم ويدينهم ويوبخهم ويوقفهم على الخطيئة والبر قال

اذا جاء روح

اذا جاء روح الحق اليقين يرشدكم ويعلمكم ويدبركم جميع الخلق لأنه ليس يتكلم بدعة من تلقاء نفسه ومعنى
انطلاق عيسى عليه السلام إلى أبيه أي ربه جل وعلا انطلاقه إلى محل رفعته وكرامته والاستغراق عن الناس
والتوجه بكلية القلب إلى المولى تبارك وتعالى وكونه من نبينا صلى الله عليه وسلم يحتمل أن يكون معناه
أنه يتسبب في ذلك عند الله تعالى ويحتمل أن يكون لما علم عليه السلام أن بعث سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم إنما يكون بعد رفعه وتغييبه من الناس وأن رفعه من أمارات بعثه صلى الله عليه
وسلم فأسند إرساله إلى نفسه بهذا المعنى على سبيل المجاز والله تعالى أعلم **ومنها**
ما جاء في الزبور من قوله تعالى خطابا لنبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم تقلد أيها الجبار السيف
فإن ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك وسهامك مسنونة والأمم يخرون تحتك
أي يذلون لك حتى يدخلوا في الإسلام طوعا أو كرها أو يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون وفي الزبور أيضا يقول
الله تعالى لداود عليه السلام سيولد لك ولد أدعى له أبا ويدعى لي ابنا فقال داود عليه السلام اللهم
ابعث جاعل السنة كي يعلم الناس أنه بشر وهذا الولد الذي ولد لداود عليه السلام بهذه الصفة
المذكورة هو عيسى عليه السلام ولم يبعث الله تعالى بعده جاعلا للسنة وخاتم النبيين
وكاشفا للغمة إلا نبينا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم فأعلم الناس أن عيسى عليه السلام عبد الله
ورسوله وأنه لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وأنه ما كان لله أن يتخذ ولدا
له ما في السموات والأرض إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا وأن مولانا جل وعلا أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد **وقال** اشعيا النبي عليه السلام عن الله تعالى عبدي الذي سرت به نفسي أنزل عليه وحيي
فيظهر في الأمم عدلي ويوصي الأمم بالوصايا لا يضحك ولا يسمع صوته في الأسواق يفتح العيون العور
ويسمع الآذان الصم ويحيي القلوب الغلف وما أعطيه لا أعطيه غيره **أحمد** يحمد الله
حمدا تاما يأتي من بلده مكة فقال تفرح البرية العطشى وسكانها يسلمون الله على كل شرف ويكبرونه
على كل رابية لا يضعف ولا يغلب ولا يميل إلى الهوى ولا يسمع في الأسواق صوته ولا يذل الصالحين الذين هم
كالقصبة الضعيفة بل يقوي الصديقين وهو نور الله الذي لا يطفأ ولا يخصم حتى
تثبت في الأرض حجتي وينقطع به العذر وإلى توراته ينقاد الحق [illegible] كر الله إلى مثل
انشر في العظيم لنبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم من غيرها وجهه كقوله في الأمم بأنه
يقتضي البعث لجميعهم ولم يثبت ذلك لأنبياء عليه الصلاة والسلام وقوله أحمد يحمد الله حمدا
باسمه وقوله تفرح البرية وسكانها إلى آخره بأنه لا خفاء أن هذه أوطان مكة وما حولها أشياعاته
الصلاة لتفرح مثل البادية العطشى ولتبتهج البراري والفلوات لأنها تنعش بأمر [illegible]
وهيئة حسن الرسالة وإيضاح ما ذهب إليه في معنى النص من أوله باسمه عليه الصلاة والسلام وما أكرم